ز .الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ

كَمَا بَحَثَهَا الطُّلَابُ السَّابِقَةُ الْمَوْضُوْعَ الَّذِي بَحَثُوا مِثْلَ أَيْ تَشْبِيْهَ هَذَا الْمَوْضُوْعِ فَهُوَ كَمَا يَلِيْ :

١. سَيْفُ الْأَنْوَارِ بِالْمَوْضُوعِ "اَلْمُقَارَنَةُ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَاسْمِ الْمَصْدَرِ" قَدَّمَهَا لِنَيْلِ شَهَادَةِ S1 فِيْ شُعْبَةِ الُّلغَةِ العَرَبِيَّةِ وَأَدَبِهَا كُلِّيَّةِ الآدَبِ بِجَامِعَةِ سُوْنَنْ أَمْبِيْل الإِسْلَامِيَّةِ الحُكُوْمِيَّةِ سُوْرَابَايَا، سَنَةَ ٢٠٠١م.

٢. قَانِعَةُ الزُّوْهُوْرَةِ بِالْمَوْضُوعِ "حَرْفُ إِنْ فِيْ سُوْرَةِ يس وَالأَنْعَامِ وَالأَعْرَافِ" قَدَّمَتْهَا لِنَيْلِ شَهَادَةِ S1 فِيْ شُعْبَةِ الُّلغَةِ العَرَبِيَّةِ وَأَدَبِهَا كُلِّيَّةِ الآدَبِ بِجَامِعَةِ سُوْنَنْ أَمْبِيلْ الإِسْلَامِيَّةِ الحُكُوْمِيَّةِ سُوْرَابَايَا، سَنَةَ ٢٠٠١م.

٣. أَحْمَد شَرِيْفُ الدِّيْنِ بِالْمَوْضُوعِ " اَلاِخْتِلَافُ بَيْنَ البَصْرِيِّيْنَ وَالكُوْفِيِّيْنَ فِي الْمَصْدَرِ" قَدَّمَهَا لِنَيْلِ شَهَادَةِ S1 فِيْ شُعْبَةِ الُّلغَةِ العَرَبِيَّةِ وَأَدَبِهَا كُلِّيَّةِ الآدَبِ بِجَامِعَةِ سُوْنَنْ أَمْبِيْل الإِسْلَامِيَّةِ الحُكُوْمِيَّةِ سُوْرَابَايَا، سَنَةَ ٢٠٠٥م.

٤. لُطْفِيْنَة بِالْمَوْضُوعِ " اَلْإِيْجَازُ فِيْ سُوْرَةِ يس" قَدَّمَتْهَا لِنَيْلِ شَهَادَةِ S1 فِيْ شُعْبَةِ الُّلغَةِ العَرَبِيَّةِ وَأَدَبِهَا كُلِّيَّةِ الآدَبِ بِجَامِعَةِ سُوْنَنْ أَمْبِيْل الإِسْلَامِيَّةِ الحُكُوْمِيَّةِ سُوْرَابَايَا، سَنَةَ ٢٠٠٨ م

٥. فُؤُرِيَةَ فُتْرِيْ بِالْمَوْضُوعِ " إِسْتِعْمَالُ النَّعْتِ فِيْ سُوْرَةِ يس" قَدَّمَتْهَا لِنَيْلِ شَهَادَةِ S1 فِيْ شُعْبَةِ الُّلغَةِ العَرَبِيَّةِ وَأَدَبِهَا كُلِّيَّةِ الآدَبِ بِجَامِعَةِ سُوْنَنْ أَمْبِيْل الإِسْلَامِيَّةِ الحُكُوْمِيَّةِ سُوْرَابَايَا، سَنَةَ ٢٠١٤ م.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اَلْبَابُ الثَّانِيُّ

اَلْإِيْطَارُ النَّظَرِيُّ

قَبْلَ دُخُوْلِ الإِيْطَارِ النَّظَرِيِّ اَنْ يَنْبَغِيَ شَرْحُ مَا هُوَ النَّظَرِيُّ؟ قَالَ بُورهَانْ بُونكِينْ: النَّظَرِيَّةُ اَلاَتُ الَّتِيْ تَقْتَضِيْهَا الإِخْتِبَارَ بِالْحَقَائِقِ وَالْوَثَائِقِ[٨]

تَسْتَخْدِمُ البَاحِثَةُ النَّظَرِيَّ لِجَوَابِ أَسْئِلَةِ البَحْثِ. اِنْقَسَمَ النَّظَرِيُّ الكَيْفِيُّ قِسْمَيْنِ: النَّظَرِيَّ الإِسْتِدْلَالِيَّ وَالإِسْتِنْبَاطِيَّ فَأَمَّا النَّظَرِيُّ الإِسْتِدْلَالِيُّ فَطَلَبُ النَّظَرِيِّ فِيْ أَوَّلِ البَحْثِ الَّذِى يَسْتَخْدِمُهُ أَلَةً وَمَوْزُوْنًا لِبِنَاءِ الإِفْتِرَاضِ. فَلِذَلِكَ تَسْتَخْدِمُ البَاحِثَةُ النَّظَرِيَّ فِيْ أَسْئِلَةِ البَحْثِ غَيْرَ مُبَاشَرَةٍ.[٩]

أ. المَبْحَثُ الأَوَّلُ

١. تَسْمِيَّةُ سُوْرَةِ يس

كَانَتْ سُوْرَةُ يس أَحَدُ سُوْرَةٍ مِنْ سُوَرِ القُرْآنِ الكَرِيْمِ وَفِيْ لَفْظِ يس سَبْعَةُ أَقْوَالٍ :

١. قَالَ بَعْضُ المفَسِّرِيْنَ : يس، يَا إِنْسَانُ وَأَصْلُهُ يَا أَنِيْسَيْنِ، فَأَقْتَصَرَ عَلَى شَطْرِهِ لِكَثْرَةِ النِّدَاءِ بِهِ.[١٠] وَالْمُرَادُ مِنْهُ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢. أَخْرَجَ اِبْنُ أَبِيْ شَيْبَةِ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَالبَيْهَقِيُّ فِيْ الدَّلَائِلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحَنِيْفَةِ فِيْ قَوْلِهِ يس قَالَ : يَا مُحَمَّدٌ.[١١]

٣. وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِيْنَ : الْمُرَادُ مِنْهُ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِيْنَ، بِدَلِيْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى بَعْدَهُ "إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ"[١٢]

٤. وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يس مِنْ أَسْمَاءِ القُرْآنِ.[١٣]

---

[8] Burhan Bungin, *Penelitian Kuantitatif*, (Jakarta: Kencana, 2010) hal:23.

[٩] نفس المرجع ، ص: ٢٦.

[10] محمد عباس شاهدين، *حاشية الصاوى على تفسير الجلالين*، (بيروت: دار الفكر،١٩٩٥)، ص: ٩٦.

[١١] عبد الحمن بن الكمال جلال الدين السيوطى، *الدار المنثور في تفسير المأثور الجزء ٧* ، (بيروت: دار الفكر: مجهول السنة)، ص: ٤١.

[12] وهبة بن مصطفى الزحيلى، *التفسير المنير الجزء ٢١* ، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩١)، ص: ٢٨٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يس اِسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى.[١٤]

٦. وَقَالَ بَعْضُهُمْ سُمِّيَتْ السُّوَرَةُ "سُوْرَةُ يس" لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى اِفْتَتَاحُ السُّوْرَةِ الكَرِيْمَةِ بِهَا، وَفِيْ الاِفْتِتَاحِ بِهَا إِشَارَةٌ إِلَى إِعْجَازِ القُرْآنِ الكَرِيْمِ.[١٥]

٧. وَقَالَ مُحَمَّدٌ عَبَّاسٌ شَاهِدِيْنَ فِيْ حَاشِيَّةِ الصَّاوِى على تفسير الجلالين: وَقَوْلُهُ (الله أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِهِ) هَذَا أَيْ يس أَحَدُ أَقْوَالٍ فِيْ تَفْسِيْرِ الحُرُوْفِ الْمُقَطَّعَةِ كَ"كهيعص وَ طس وَ طه".[١٦]

٨. وَقَالَ أَحْمَدُ مُصْطَفَى الْمَرَاغِى فِيْ تَفْسِيْرِ الْمَرَاغِيْ، هِيَ مَكِّيَّةٌ إِلَّا قَوْلهُ: "وَما تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آياتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كانُوا عَنْها مُعْرِضِينَ" فَمَدِنِيَّةٌ.[١٧]

وَالخُلَاصَةُ لِلْفَصْلِ الأَوَّلِ فِيْ هَذَا البَابِ، أَنَّ سُوْرَةَ يس هِيَ مِنْ أَسْمَاءِ السُّوَرِ القُرْآنِيَةِ. وَتَسْمِيَّتُهَا كَثْرَةُ أَقْوَالٍ هُوَ كَمَا تَقَدَّمَ.

٢. مَضْمُوْنُ الآيَةِ فِيْ سُوْرَةِ يس

بَعْدَ أَنْ طَلَعَتْ البَاحِثَةُ الآيَةَ مِنْ سُوْرَةِ يس اِسْتَطَعَتْ أَنْ تَتَلَخَّصَ مَضَامِيْنَ هَذِهِ السُّوْرَةِ. فَمِنْ مَضَامِيْنِهَا كَمَا يَأْتِيْ:

اَلْأَوَّلَ: الآيَاتُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِفَضْلِ القُرْآنِ

مِن الآيَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِفَضْلِ القُرْآنِ هِيَ الآيَةُ الاولى مِنْ هَذِهِ سُوْرَةِ إِلَى آيَةِ الثَّانِي عَشَرَ، وَهِيَ:

يس (١) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٥) لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (٦) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ

---

[١٣] محمد على الصابوني، *صفوة التفاسير الجزء ٢* ، ص: ١٠٠٤.

[14] نفس المرجع، ص: ١٠٠٤.

[15] نفس المرجع، ص: ١٠٠٤.

[16] محمد عباس شاهدين، *حاشية الصاوى على تفسير الجلالين* ، ص: ٩١.

[17] أحمد مصطفى المراغى، *تفسير المراغي*، (مصر: مجهول الطباعة، ١٩٧٣)، ص: ١٤٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩) وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠) إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (١١) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (١٢)

إِبْتَدَأَتْ السُّوْرَةُ الكَرِيْمَةُ بِالقِسْمِ بِالقُرْآنِ العَظِيْمِ عَلَى صِحَّةِ الوَحْيِ، وَصَدَقَ رِسَالَةُ محمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ تَحَدَّثَتْ عَنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، الَّذِيْ تَمَادُّوا فِيْ الْغَيِّ وَالضَّلَالِ، وَكَذَّبُوْا سَيِّدَ الرُّسُلِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِاللهِ، فَحَقَّ عَلَيْهِمْ عَذَابُ اللهِ وَانْتِقَامُهُ.[١٨]

الثَّانِيْ: الآيَاتُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِقِصَّةِ أَهْلِ القَرْيَةِ.

مِن الآيَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِقِصَّةِ أَهْلِ القَرْيَةِ هِيَ الآيَةُ الثَالِثَ عَشَرَةَ مِنْ هَذِهِ السُّوْرَةِ إِلَى أَيَةِ الثاني و ثلاثين، وَهِيَ:

وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١٤) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (١٥) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١٦) وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (١٧) قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨) قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (١٩) وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ (٢٣) إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢٤) إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ

[18] محمد على الصابوني، *صفوة التفاسير الجزء ٢*، ص: ١٠٠٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(٢٥) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧) وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (٢٨) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩) يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠) أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (٣١) وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢)

ثُمَّ سَاقَتْ قِصَّةُ أَهْلِ القَرْيَةِ "إِنْطَاكِيَّةِ" الَّذِيْ كَذَّبُوْا الرُّسُلَ، لِتَحْذَرَ مِنْ عَاقِبَةِ التَّكْذِيْبِ بِالْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ، عَلَى طَرِيْقَةِ القُرْآنِ فِي اسْتِخْدَامٍ لِلْعِظَّةِ وَالاِعْتِبَارِ. وَذُكِرَتْ مَوْقِفُ الدَّاعِيَّةِ الْمُؤْمِنِ (حَبِيْبُ النَّجَّارِ) الَّذِيْ نَصَحَ قَوْمَهُ فَقَتَلُوْهُ فَأَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ، وَلَمْ يَمْهَلْ الْمُجْرِمِيْنَ بَلْ أَخَذَهُمْ بِصِحَّةِ الهَلَاكِ وَالدَّمَارِ.[١٩]

الثَّالِثُ: مَا يَتَعَلَّقُ بِبَعْضِ الآيَاتِ اللهِ فِيْ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ وَالبِحَارِ.

مِن الآيَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِبَعْضِ آيَاتِ اللهِ فِيْ الأَرْضِ هِيَ الآيَةُ الثالثةُ و ثلاثون مِنْ هَذِهِ السُّوْرَةِ إِلَى أَيَةِ السادسةُ و ثلاثون وَآيَاتُ اللهِ فِيْ السَمَوَاتِ هِيَ الآيَةُ السابعةُ و ثلاثون إِلَى آيَةِ اربعين وَآيَاتُ اللهِ فِيْ البِحَارِ هِيَ الآيَةُ احدى و اربعون إِلَى أَيَةِ الرابعةِ و اربعين وَهِيَ:

وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (٣٤) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٣٥) سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (٣٦) وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (٣٧) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠) وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي

[19] نفس المرجع ، ص: ١٠٠٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (٤١) وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (٤٢) وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ (٤٣) إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ (٤٤)

وَتَحَدَّثَتْ السُوْرَةُ عَنْ دَلَائِلِ القُدْرَةِ وَالوَحْدَانِيَةِ، فِيْ هَذَا الكَوْنِ العَجِيْبِ، بَدءاً مِنْ مَشْهَدِ الأَرْضِ الجَرْدَاءِ تَدبُّ فِيْهَا الحَيَاةُ، ثُمَّ مَشْهَدِ اللَّيْلِ يَنْسَلِخُ عَنْهُ النَّهَارُ، فَإِذَا هُوَ ظلَامٌ دَامِسٌ، ثُمَّ مَشْهَدِ الشَّمْسِ السَّاطِعَةِ تَدَوَّرَ بِقُدْرَةِ اللهِ فِي فَلَكٍ لَا تَنْخِطَاهُ، ثُمَّ مَشْهَدِ القَمَرِ يَتَدَرَّجَ فِيْ مَنَازِلِهِ، ثُمَّ مَشْهَدِ الفَلَكِ الْمَشْحُوْنِ يَحْمِلُ ذُرِّيَّةَ البَشَرِ الأَوَّلِيْنَ، وَكُلِّهَا دَلَائِلٌ بَاهِرَةٌ عَلَى قُدْرَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا.[٢٠]

اَلرّابِعُ: مَا يَتَعَلَّقُ بِالإِعْقَابِ لِلْكَافِرِيْنَ.

مِن الآيَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالإِعْقَابِ لِلْكَافِرِيْنَ هِيَ الآيَةُ الخامسةُ واربعون مِنْ هَذِهِ السُّوْرَةِ إِلَى آيَةِ الرابعةِ و خمسين، وَهِيَ:

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٥) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤٦) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٤٧) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤٨) مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (٤٩) فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (٥٠) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (٥١) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٥٣) فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٥٤)

بَعْدَ أَنْ أَمَرَهُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَخَوْفِهِمْ أَنْ يَحِلَّ بِهِمْ مِثْلَ مَا حَلَّ بِمَنْ قَبْلَهُمْ مِنْ الْمَثُلَاتِ أُعْقِبَ هَذَا بِذِكْرِ اِنْكَارٍ لِيَوْمِ البَعْثِ، وَاِسْتِعْجَالِهِمْ لَهُ، وَاِسْتِهْزَاءٍ بِهِ وَسَخْرِيَّةٍ مِنْهُ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ بِبَيَانٍ أَنَّهُ حَقٌّ لَاشَكَّ فِيْهِ وَأَنَّهُ سَيَأْتِيْهِمْ بَغْتَةً مِنْ حَيْثُ لَايَشْعُرُوْنَ.[٢١]

---

[20] نفس المرجع ، ص: ١٠٠٤

[21] أحمد مصطفى المرغى، تفسير المراغى، ص: ١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَنُفِخَ فِيْ الصُّوَرِ نَفْخَةً ثَانِيَةً لِلْبَعْثِ وَالنُّشُوْرِ وَالخُرُوْجِ مِنْ القُبُوْرِ، فَإِذَا هُمْ جَمِيْعٌ يَسْرَعُوْنَ لِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ.[٢٢]

اَلْخَامِسُ: مَا يَتَعَلَّقُ بِالجَزَاءِ فِي الْأَخِرَةِ.

مِن الآيَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالجَزَاءِ فِيْ الأَخِرَةِ هِيَ الآيَةُ الخامسةُ و خمسون مِنْ هَذِهِ السُّوْرَةِ إِلَى آيَةِ الثامنةِ و سِتُّون، وَهِيَ:

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ (٥٥) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ (٥٦) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (٥٧) سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (٥٨) وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (٥٩) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٦٠) وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٦١) وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (٦٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٦٣) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (٦٤) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٦٥) وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (٦٦) وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (٦٧) وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (٦٨)

وَفِيْ الآيَاتِ تَحَدَّثَتْ عَن القِيَامَةِ وَأَهْوَالِهَا، وَعَنْ نَفْخَةِ البَعْثِ وَالنُّشُوْرِ، اَلَّتِيْ يَقُوْمُ النَّاسُ فِيْهَا مِنْ القُبُوْرِ، وَعَنْ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ، وَالتَّفْرِيْقِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُجْرِمِيْنَ فِيْ ذَلِكَ اليَوْمِ الرَّاهِبِ، حَتَّى يَسْتَقِرَّ السُّعَدَاءُ فِيْ رَوْضَاتِ النَّعِيْمِ، وَالأَشْقِيَاءِ فِيْ دَرَكَاتِ الجَحِيْمِ.[٢٣]

اَلسَّادِسُ: الآيَاتُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِأَنَّ القُرْآنَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ البَشَرِ.

هي الآية التاسعةُ و سِتُّوْنَ مِن هَذِهِ السُّورةِ إلى آية السادسةِ و سبعين وهي:

---

[22] نفس المرجع، ص: ٢٠.

[23] محمد على الصابوني، *صفوة التفاسير الجزء ٢*، ص: ١٠٠٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ (٦٩) لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧٠) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (٧١) وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢) وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٧٣) وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (٧٤) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (٧٥) فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (٧٦)

وَفِيْ الآيَاتِ تَحَدَّثَتْ عَن القُرْآنِ لَيس الشِّعْرَ، وَمَا القُرْآنُ إِلَّا مَوَاعِظُ مِنْ رَبِّنَا، يَرْشُدُ بِهَا عِبَادَهُ إِلَى مَا فِيْهِ نَفْعُهُمْ وَهِدَايَتُهُمْ فِيْ مَعَاشِهِمْ وَمَعَادِهِمْ. نُزِلَ مِنْ الْمَلَأِ الأَعْلَى، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ البَشَرِ، وَقَدْ تَحَدَّى الْمُخَالِفِيْنَ أَنْ يَأْتُوْا بِمِثْلِهِ فَمَا اسْتَطَاعُوا، فَلجَئُوْا إِلَى السَّيْفِ وَالسِّنَانِ، وَتَرَكُوْا الْمُقَارَنَةَ بِالْحُجَّةِ وَالبُرهَانِ.[٢٤] هَذَا الرَّأْيُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَضْمُوْنِ.

اَلسَّابِعُ: اَلْآيَاتُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْبَعْثِ

مِنْ الآيَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْبَعْثِ هِيَ الآيَةُ السابعةُ و سبعون فِيْ هَذِهِ السُّوْرَةِ إِلَى آيَةِ الثالثةِ و ثمامنين، وَهِيَ:

أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (٧٧) وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (٨٠) أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (٨١) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٨٢) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٣)

وَخَتِمَتْ السُّوْرَةُ الكَرِيْمَةُ بِالْحَدِيْثِ عَنِ الْمَوْضُوْعِ الأَسَاسِيِّ وَهُوَ مَوْضُوْعُ "اَلْبَعْثِ وَالجَزَاءِ" وَأَقَامَتْ الأَدِلَّةُ وَالبَرَاهِيْنَ عَلَى حُدُوْثِهِ وَعَلَى صِدْقِهِ.[٢٥]

---

[24] نفس المرجع، ص:٥

[25] نفس المرجع، ص:٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَالخُلَاصَةُ لِلْفَصْلِ الثَّانِيْ فِيْ هَذَا البَابِ، تَقَدَّمَ البَاحِثَةُ مَضْمُوْنَ الآيَةِ فِيْ سُوْرَةِ يس تَفْصِيْلًا، وَقُصِّرَ القَوْلُ قَدْ تَنَاوَلَ سُوْرَةَ يس أَسَاسِيَّةَ ثَلَاثَةٍ وَهِيَ: اَلْإِيْمَانُ بِالْبَعْثِ وَالشَوْرِ وَقِصَّةُ أَهْلِ القَرْيَةِ، وَالْأَدِلَّةُ وَالْبَرَاهِيْنُ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ.

ب. اَلْمَبْحَثُ الثَّانِيُّ

١. مَفْهُوْمُ المَصْدَرِ

المصْدَرُ لُغَةً: مَصْدَرٌ مِيْمِيٌّ مِنْ فِعْلِ مَاض : صَدَرَ – يَصْدُرُ – صَدْرًا – مَصْدَرًا وَجَمْعُهُ: المصَادِرُ بِمَعْنَى الْمَنْشَاءِ .[٢٦] وَاِصْطِلَاحًا اَللَّفْظُ الدَّالُ عَلى الحَدَثِ مُجَرَّدًا عَن الزَّمَانِ. مُتَضَمِّنا أَحْرُفِ فِعْلِهِ لَفْظًا، مِثْلُ عَلِمَ – عِلْمًا. أَوْ تَقْدِيْرًا: قَاتَلَ – قِتَالًا أَوْ مُعَوَّضًا مِمَّا حُذِفَ بِغَيْرِهِ: مِثْلُ وَعَدَ – عِدَةً، وَسَلَّمَ تَسْلِيْماً.[٢٧]

وَثَمَّتُهُ تَعَارِيْفَ عَن الْمَصْدَرِ قَامَتْ البَاحِثَةُ بِتَقْدِيْمِهَا بِصَدَدِ هَذَا البَحْثِ مُقَطَّعَةِ بَعْضِ الآرَاءِ وَالْمُصْطَلَحَاتِ الَّتِيْ اِقْتَرَحَهَا النُّحَاةُ مِنْهَا:

١) قال إِمْيْل بِدِيْع يَعْقُوْب عَن الْمُعْجَمِ الْمُفَصَّلِ فِيْ الجُمُوْعِ: المصْدَرُ هُوَ مَا يَصْدُرُ عَنْهُ الشَّيْءُ، وَفِيْ الُّلغَةِ: صِيْغَةٌ اِسْمِيَّةٌ دَالَةً عَلَى الحَدَثِ غَيْرِ الْمُقْتَرَنِ بِزَمَانٍ.[٢٨]

٢) قَالَ أَمِيْنُ عَلِى سَيِّد عَنِ الكِتَابِ "فِيْ عِلْمِ النَّحْوِى": الْمَصْدَرُ هُوَ اِسْمُ الحَدَثِ الجَارِى عَلى الفِعْلِ كَاِضْرب و الإِكْرَامِ و الاِسْتِغْفَار. فَإِنَّ هَذِهِ الأَسْمَاءَ اَحْدَثَ جَرَتْ عَلَى اَفْعَالِهَا وَهِيَ ضَرَبَ – اَكْرَمَ– اِسْتَغْفَرَ.[٢٩]

٣) قَال أحمد زين دحلان في تشويق الخلان على شرح الجرومية المصْدَرُ هُوَ اِسْمُ الحَدَثِ الَّذِى يَجِئُ ثَالِثًا فِيْ تَصْرِيْفِ الفِعْلِ أَيْ تَغْيِيْرٌ مِنْ صِيْغَةٍ أُخْرَى. نَحْوُ: ضَرَبَ–يَضْرِبُ–ضَرْبًا. سَهُلَ–يَسْهُلُ–سَهْلًا. نَصَرَ–يَنْصُرُ–نَصْرًا.[٣٠]

---

[26] Ahmad Warson Munawwir, *Kamus al-Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap*, (Yogyakarta: Pustaka Progresif, 1997), Hal 768.

[27] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، ص: ١٦٠.

[28] إميل بديع يعقوب، *المعجم المفصل في الجموع*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م)، ص: ٤٢٤.

[29] أمين على سيد، *في علم النحوى*، (القاهرة: دار العلوم، ١٩٨٦)، ص: ١٦٠؟٣٠٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤) وَ قالَ ابنُ مالِكٍ فِيْ النَحْوِ الوَافِى اَلْمَصْدَرُ اِسْمُ سِوَى الزَّمَانِ مِنْ مَدْلُوْلَيِ الفِعْلِ كَأَمْنٍ مِنْ أَمَنَ. [٣١]

فَالمرَادُ: إِنَّهُ اِسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى شَيْءٍ غَيْرَ الزَّمَانِ مِنْ مَدْلُوْلَيْنِ الَّذَيْنِ بَدَا عَلَيْهِمْ الفِعْل. وَلما كَانَ الْمَدْلُوْلَانِ سِمَاعَ الحَدَثِ الزَّمَانِ. وَقَدْ صَرَحَ بِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى غَيْرِ الزَّمَانِ اِتَّحَجَتْ الدَّلَالَةُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْمَعْنَى الْمُجَرَّدِ وَحْدَهُ وَيُرِيْدُ بِذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى هَذَا الْمَصْدَرِ هُوَ مِمَّا يَحْوِية الفِعْلِ "أَمَنَ" إِذَا "اَلْأَمَنَ" يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الْمُجَرَّدِ هُوَ اَحَدُ شَيْئَيْنِ يَدُلُّ عَلَيْهِمَا الفِعْلُ: أَمَنَ.

مِمَّا سَبَقَ ذِكْرُهُ مِنْ التَّعَرِيْفَاتِ عَن الْمَصْدَرِ فَرَأَتْ البَاحِثَةُ أَنَّ الْمَصْدَرَ هُوَ اِسْمٌ يَدُلُّ عَلَى الحَدَثِ مُجَرَّدًا عَنْ الزَّمَانِ. بِأَنْ يَكُوْنَ وَاقِعًا بَعْدَ صِيْغَةِ الْمَاضِ وَصِيْغَةِ الْمُضَارِعِ أَيْ يَقَعُ ثَالِثًا فِيْ تَصْرِيْفِ الفِعْلِ.

مِن البَيَانِ السَّابِقِ يَظْهَرُ أَنْ يَكُوْنَ المصْدَرُ يَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثَة عَنَاصِرَ وَهِيَ:

١. اَلْاِسْمُ وَهُوَ كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِيْ نَفْسِهَا غَيْرَ مُقْتَرَنٍ بِزَمَانٍ وَهُوَ لَيْسَ بِفِعْلٍ لِأَنَّ الفِعْلَ مُقْتَرَنٌ بِزَمَانٍ. وَلَا بِحَرْفٍ لِأَنَّ الحَرْفَ يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِيْ غَيْرِهِ.

٢. أَنْ يَدُلَّ عَلَى الحَدَثِ وَالْمُرادُ بِالْحَدَثِ الْمَعْنَى القَائِمُ بِغَيْرِهِ. وَزَادَ بَعْضُهُمْ بَعْدَ قَوْلِهِ اِسْم الحَدَثِ الجَارِى عَلَى الفِعْلِ أَيْ يَشْتَمِلُ عَلَى جَمِيْعِ حُرُوْفِهِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيْرًا.

٣. أَنْ يَكُوْنَ مُجَرَّدًا عَنْ الزَّمَانِ، لِأَنَّ الزَّمَانَ مِنْ لَوَازِمِ الفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ مَهْمَا يَدُلُّ عَلَى الحَدَثِ لَكِنَّهُ مُجَرَّدًا مِنَ الزَّمَانِ.

---

[30] أحمد زين دحلان، *تشويق الخلان على شرح الجرومية*، (الناشر: سركة النورسبية، مجهول السنة) ص: ١٧٦.

[٣١] عباس حسن، *النحو الوافى الجزء ٢* ، (مصر: دار المعارف، مجهول السنة)، ص: ١٩٣. ٣(٢٠٨)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. أَنْوَاعُ المَصْدَرِ

أ) مَصْدَرُ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ

١) الْمَصَادِرُ الأَفْعَالُ الثُّلَاثِيَّة السَّمَاعِيَّةُ

لَيْسَ لِمَصْدَرِ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ قَاعِدَةً وَاحِدَةً بَلْ يَأْتِى عَلَى صُوَرٍ مُخْتَلِفَةٍ لَيْسَ لَهَا ضَوَابِطَ وَإِنَّمَا تُعْرَفُ بِالسِّمَاعِ وَ الرُّجُوْعُ إِلَى كُتُبِ الُّلغَةِ.[٣٢] لِمَصْدَرِ الأَفْعَالِ الثُّلَاثِيَةِ أَوْزَانٌ كَثِيْرَةٌ، وَذلِكَ:[٣٣]

كَعِلْمٍ و شُغْلٍ ورَحْمَةٍ و نِشْدَةٍ وقُدْرَةٍ ودَعْوى وذِكْرَى و بُشْرَى ولَيَّانٍ وحِرْمَانٍ و غُفْرَانٍ وخَفَقَانٍ وطَلَبٍ وخَنِقٍ وصِغَرٍ وهُدَى وغَلَبَةٍ وسَرِقَةٍ وذَهَابٍ وإِيَّابٍ وسُعَالٍ وزَهَادَةٍ ودِرَايَةٍ وبُغَايَةٍ وكَرَاهِيَةٍ ودُخُوْلٍ وقَبُوْلٍ وصُهُوْبَةٍ وصَهِيْلٍ وسُؤْدَدٍ وجَبَرُوْتٍ وصَيْرُوْرَةٍ وشَبِيْبَةٍ وتَهْلُكَةٍ ومَدْخَلٍ ومَرْجِعٍ ومَسْعَاةٍ ومَحْمِدٍ ومَحْمِدَةٍ (ويُقَالُ فِيْهِمَا أَيْضًا: مَحْمَدٌ ومَحْمَدَةٌ).

٢) اَلْمَصَادِرُ الأفعالُ الثُّلَاثِيَةُ القِيَاسِيَةُ

وَإِنَّمَا يُقَاسُ مِنْهَا مَا كَانَ عَلى وَزْنِ: فَعْلٍ وفَعَلٍ وفُعُوْلٍ وفِعَالٍ وفَعْلَانٍ و فُعَالٍ و فَعِيْلٍ و فَعُوْلَةٍ وفَعَالَةٍ وفِعَالَةٍ.

(المرَادُ بِالقِيَاسِ هُنَا إِذَا وَرَدَ شَيْءٌ وَلَمْ يُعْلَمْ كَيْفَ تُكَلِّمُوْا بِمَصْدَرِهِ، فَإِنَّكَ تَقِيْسُهُ عَلى هَذَا:لِأَنَّكَ تَقِيْسُ مَعَ وُجُوْدِ السِّماعِ فَقَدْ وَرَدَ مَصَادِرُ عِدَّةً مُخَالَفَةً لِهَذَا الْقِيَاسِ، فَلَا يَجُوْزُ العَدُوْلُ عَنْهَا.كَمَا وَرَدَ لِلْفِعْلِ الوَاحِدِ مَصْدَرَانِ أَوْ أَكْثَرَ. أَحَدُهُمَا قِيَاسِيٌّ وغَيْرُهُ سَمَاعِيٌّ. غَيْرُ جَارٍ عَلى الْقِيَاسِ. وأَجَازَ الفَرَّاءُ أَنْ يُقَاسَ مَعَ وُجُوْدِ السِّمَاعِ).

---

[32] فؤاد نعمة، *ملخص قواعد اللغة العربية الجزء ٢* ، (سورابايا: الهداية، مجهول السنة)، ص: ٣٠.

[٣٣] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية الجزء ١* ، ص:١٢٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- وَالْغَالِبُ فِيْمَا دَلَّ مِن الأَفْعَالِ عَلى اِمْتِنَاعٍ، أَنْ يَكُوْنَ مَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ "فِعَالٍ "كَأَبَى إِبَاءً ونَفَرَ نِفَارًا وشَرَدَ شِرَادًا وجَمَعَ جِمَاعًا وأَبَقَ إِبَاقًا.
- وَفِيْمَا دَلَّ عَلى حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ وتَقَلُّبٍ أَنْ يَكُوْنَ مَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ "فَعَلَانٍ" كَطَافَ طَوَفَانًا وجَالَ جَوَلَانًا وغَلَى غَلَيَانًا.
- وَفِيْمَا دَلَّ عَلى دَاءٍ أَنْ يَكُوْنَ مَصْدَرُهُ عَلى "فُعَالٍ" كَسَعَلَ سُعَالًا وزَحَرَ زُحَارًا ودَارَ رَأْسُهُ دُوَارًا.
- وَفِيْمَا دَلَّ عَلى صَوْتٍ أَنْ يَكُوْنَ مَصْدَرُهُ عَلى فُعَالٍ أَوْ فَعِيْلٍ. فَالْأَوَّلُ مِثْلُ: بَغَمَتْ الظَبْيَطُ بُغَامًا و ضَبَحَتْ الخَيْلُ ضُبَاحًا، والثَّانِي مِثْلُ: صَهَلَ الفَرْسُ صَهِيْلًا وصَخَدَ الصَّرْدُ صَخِيْدًا. وَقَدْ يَجْتَمِعُ "فُعَالٌ وفَعِيْلٌ" مَصْدَرَيْنِ لِفِعْلٍ وَاحِدٍ مِثْلُ: نَعَبَ الغُرَابُ نُعَابًا ونَعِيْبًا وأَزَّتْ القِدْرُ أُزَازًا وصَرَخَ صُرَاخًا صَرِيْخًا ونَعَقَ الرَّاعِي بِغَنَمِهِ نُعَاقًا ونَعِيْقًا.
- وَفِيْمَا دَلَّ عَلى سَيْرٍ أَنْ يَكُوْنَ مَصْدَرُهُ عَلى فَعِيْلٍ: كَرَحَلَ رَحِيْلًا وذَمَلَ البَعِيْرُ ذَمِيْلًا.
- وَفِيْمَا دَلَّ عَلى صِنَاعَةٍ أَوْ حِرْفَةٍ أَنْ يَكُوْنَ مَصْدَرُهُ عَلى "فِعَالَةٍ " كَحَاكَ حِيَاكَةً وزَرَعَ زِرَاعَةً وخَاطَ خِيَاطَةً وتَجَرَ تِجَارَةً وأَمَرَ إِمَارَةً سَفَرَ بَيْنَ القَوْمِ سِفَارَةً.

فَإِنْ لَمْ يَدُلَّ الفِعْلُ مَعنًى مِنَ الْمَعَانِي الْمَذْكُوْرَةِ قِيَاسُ مَصْدَرِهِ "فَعْلٌ" أَوْ "فَعَلٌ" أَوْ "فُعُوْلٌ" أَوْ "فُعُوْلَةٌ" أَوْ "فَعَالَةٌ".

- فَ"فَعْلٌ" مَصْدَرٌ لِلْفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ الْمُتَعَدِّي: كَنَصَرَ نَصْرًا ورَدَّ رَدًّا وقَالَ قَوْلًا ورَمَى رَمْيًا و غَزَا غَزْوًا وفَهِمَ فَهْمًا و أَمِنَ أَمْنًا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- وَ"فَعْلٌ" مَصْدَرٌ لِلْفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ اللَازِمِ مِنْ بَابِ "فَعِلَ" بِكَسْرِ العَيْنِ كَفَرِحَ فَرْحًا وجَوِيَ جَوًى وشَلَّتْ يَدُهُ شَلَلًا.
- وَ"فُعُوْلٌ" مَصْدَرٌ لِلْفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ اللَّازِمِ مِنْ بَابِ "فَعَلَ" بِفَتْحِ العَيْنِ كَجَلَسَ جُلُوْسًا و قَعَد قُعُوْدًا وسَمَا سُمُوًّا ونَمَا نُمُوًّا. إِلَّا مَا دَلَّ مِنْهُ عَلى امْتِنَاعٍ أَوْ حَرَكَةٍ أَوْ دَاءٍ أَوْ صَوْتٍ أَوْ سَيْرٍ أَوْ صِنَاعَةٍ فَمَصْدَرُهُ كَمَا تَقَدَّمَ.
- و"فُعُوْلَةٌ و فَعَالَةٌ" مَصْدَرَانِ لِلْفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ مِنْ بَابِ "فَعُلَ" بِضَمِّ الْعَيْنِ، فَالأَوَّلُ سَهُلَ سُهُوْلَةً وصَعُبَ صُعُوْبَةً وعَذُبَ عُذُوْبَةً و مَلُحَ مُلُوْحَةً والثَّانِيُّ مِثْلُ: فَصُحَ فَصَاحَةً و ضَخُمَ ضَخَامَةً وجَزُلَ جَزَالَةً وظَرُفَ ظَرَافَةً.

هَذَا هُوَ القِيَاسُ الثَّابِتُ فِيْ مَصْدَرِ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ. وَمَا وَرَدَ عَلى خِلَافِ ذَلِكَ فَهُوَ سَمَاعِيٌّ. يُقْتَصَرُ فِيْهِ عَلى النَّقْلِ عَن العَرَبِ. مِثْلُ: سَخِطَ سُخْطًا ورَضِيَ رِضًا وذَهَبَ ذَهَابًا وشَكَرَ شُكْرَانًا وعَظُمَ عَظَمَةً و حَزِنَ حُزْنًا وجَحَدَ جُحُوْدًا و رَكِبَ رُكُوْبًا وغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا جَاءَ مَصْدَرُهُ عَلى غَيْرِ الْقِيَاسِ. وَكَثِيْرٌ مِمَّا جَاءَ مُخَالِفًا لِلْقِيَاسِ لَهُ مَصْدَرٌ قِيَاسِيٌّ أَيْضًا.

ب) مَصْدَرُ الفِعْلِ فَوْقَ الثُّلَاثِيِّ

إِذَا تَجَاوَزَ الفِعْلُ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ، فَمَصْدَرُهُ قِيَاسِيٌّ يَجْرِى عَلَى سَنَنٍ واحِدٍ. وَمِن الْمَصَادِرِ القِيَاسِيَّةِ مَصْدَرُ الْمَرَّةِ وَالنَّوْعِ، وَالمصْدَرُ الميْمِيُّ، سَوَاءٌ أَكَانَ لِفِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ أَمْ لِمَا فَوْقَهُ.

١) قِيَاسُ مَصْدَرُ مَا فَوْقَ الثُّلَاثِيِّ

كُلُّ فِعْلٍ جَاوَزَ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ، وَلَمْ يُبْدَأْ بِتَاءٍ زَائِدَةٍ، فَالْمَصْدَرُ مِنْهُ يَكُوْنُ عَلَى وَزْنِ مَاضِيْهِ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَزِيَادَةِ أَلِفٍ قَبْلَ آخِرِهِ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثُمَّ إِنْ كَانَ رُبَاعِيَّ الأَحْرُفِ كُسِرَ أَوَّلُهُ فَقَطْ، نَحْوُ "أَكْرَمَ إِكْرَاماً، وزَلْزَلَ زِلْزَالاً". وَإِنْ كَانَ خُمَاسِيًّا، أَوْ سُدَاسِيًّا، كُسِرَ ثَالِثُهُ، أَيْضاً تَبَعاً لِكَسْرِ أَوَّلِهِ، نَحْوُ "إِنْطَلَقَ إِنْطِلَاقاً، وَإِحْرَنْجَمَ إِحْرِنْجَاماً، وَإِسْتَغْفَرَ إِسْتِغْفَاراً، وَإِطْمَأَنَّ إِطْمِئْنَاناً".

فَإِنْ بُدِئَ أَوَّلُهُ بِتَاءٍ زَائِدَةٍ يَصِيْرُ مَاضِيُهُ مَصْدَراً بِضَمِّ رَابِعِهِ، مِثْلُ "تَكلَّمَ تَكَلُّمًا، وتَسَاقَطَ تَسَاقُطاً، وتَزَلْزَلَ تَزَلْزُلاً". إِلاَّ إِنْ كَانَ الآخِرُ أَلِفاً، فَيَجِبُ قَلْبُهَا يَاءً وَكُسِرَ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ "تَوَانِى تَوَانِياً، وتَلَقَّى تَلَقِّياً".

وشَذَّ مَجِيْءُ التَّفْعِيْلِ مَصْدَراً "لِفَعَّلَ"، و "الْمُفَاعَلَةُ" مَصْدَراً "لِفَاعَلَ" وَالفَعْلَلَةُ مَصْدَراً لِفَعْلَلَ. وَمَا أَشْبَهَهَا فِيْ الوَزْنِ. وَسَيَأْتِي شَرْحُ ذَلِكَ. وَإِلَيْكَ تَفْصِيْلُ مَا تَقَدَّمَ.

(أ) مَصَادِرُ اَفْعَلَ وَفَعَّلَ وَفَاعَلَ

- عَلَى وَزْنِ "أَفْعَلَ"

مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ "أَفْعَلَ" صَحِيْحَ العَيْنِ، فَمَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ "إِفْعَالٍ" نَحْوُ "أَكْرَمَ إِكْرَاماً، وَأَوْجَدَ إِيْجَاداً". فَإِن اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ، نَحْوُ "أَقَامَ وَأَعَانَ وَأَبَانَ" جَاءَ مَصْدَرُهُ عَلَى (إِقَالَةٍ) كَإِقَامَةٍ وَإِعَانَةٍ وَإِبَانَةٍ، حُذِفَتْ عَيْنُ المصْدَرِ، وَعَوَّضَ مِنْهَا تَاءَ التَأْنِيْثِ. وَالأَصْلُ "إِقْوَامٌ وَإِعْوَانٌ وَإِبْيَانٌ". وَقَدْ تُحْذَفُ هَذِهِ التَّاءُ مِن الْمَصْدَرِ، إِذَا أُضِيْفَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى {لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ }[34].

وَمَا كَانَ مِنْهُ مُعْتَلُّ اللَّامِ مِثْلُ "أَعْطَى وَأَهْدَى وَأَوْلَى" قُلِبَتْ لَامُهُ فِيْ المصْدَرِ هَمْزَةً كَإِعْطَاءٍ وَإِهْدَاءٍ وَإِيْلَاءٍ. (وَالأَصْلُ "إِعْطَاوٌ وَإِهْدَايٌ وَإِيْلَايٌ"، وَكَذَلِكَ "عَطَاءٌ" أَصْلُهُ "عَطَايٌ"، قُلِبَتْ الوَاوُ

[34] النور:٣٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَاليَاءُ هَمْزَةً. لِوُقُوْعِهِمَا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ. قَالَ فِيْ شَرْحِ القَامُوْسِ "العَرَبُ تَهْمَزُ الوَاوَ وَاليَاءَ إِذَا جَاءَتَا بَعْدَ أَلِفٍ، لِأَنَّ الهَمْزَةَ أَحْمَلَ لِلْحَرَكَةِ مِنْهُمَا، وَلِأَنَّهُمْ يَسْتَثْقِلُوْنَ الوَقْفَ عَلَى الوَاوِ، وَكَذَلِكَ اليَاءِ، مِثْلُ "الرَّدَاءُ"، وَأَصْلُهُ "رَادِيٌ" اهـ.

وَقَدْ يَجِيْءُ "أَفْعَلَ" عَلَى "فَعَالٍ" بِفَتْحِ الفَاءِ، وَتَخْفِيْفِ العَيْنِ، نَحْوُ "أَنْبَتَ نَبَاتاً، وَأَعْطَى عَطَاءً، وَأَثْنَى ثَنَاءً"، فَهَذَا اِسْمُ مَصْدَرٍ، لَا مَصْدَرٌ، لِنُقْصَانِهِ عَنْ أَحْرُفِ فِعْلِهِ.

- عَلَى وَزْنِ "فَعَّلَ"

مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ "فَعَّلَ" بِتَشْدِيْدِ العَيْنِ مَفْتُوْحَةً – صَحِيْحَ اللَّامِ، غَيْرَ مَهْمُوْزِهَا، فَمَصْدَرُهُ عَلَى "تَفْعِيْلٍ"، نَحْوُ " عَظَّمَ تَعْظِيْمًا، وَعَلَّمَ تَعْلِيْماً". وَقَدْ يَجِيْءُ عَلَى "تَفْعِلَةٍ" نَادِراً، نَحْوُ جَرَّبَ تَجْرِبَةً، وفَكَّرَ تَفْكِرَةً، وَذَكَّرَ تَذْكِرَةً".

فَإِن اعْتَلَّتْ لَامُهُ، نَحْوُ "وَصَّى وَسَمَّى وزَكَّى" جَاءَ مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ "تَفْعِلَةٍ" كَتَوْصِيَةٍ وَتَسْمِيَةٍ وَتَزْكِيَةٍ، خُفِّفَ بِحَذْفِ يَاءِ "التَفْعِيْلِ"، وعُوِّضَ منها التاءُ.

وَإِنْ هُمِزَتْ لَامُهُ، نَحْوُ "جَزَّأَ وَخَطَّأَ وَهَنَّأَ" فَمَصْدَرُهُ عَلَى (تَفْعِيْلٍ) وَعَلَى (تَفْعِلَةٍ) مِثْلُ "تَجْزِيءٍ وتَجْزِئَةٍ، وتَخطِيْءٍ وتَخْطِئَة، وتهنِيْءٍ وتَهنئةً".

وَسَمِعَ مَصْدَرٌ (فَعَّلَ) عَلَى (فِعَّالٍ) – بِكَسْرِ الفَاءِ وَتَشْدِيْدِ العَيْنِ مَفْتُوْحَةً – قَلِيْلاً، فَقَالُوْا "كَلَّمَتُهُ كِلاَّماً"، وَفِي التَّنْزِيْلِ {وَكَذَّبُوْا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً}، أَيْ تَكْذِيْباً.

وَجَاءَ مَصْدَرُهُ أَيْضاً عَلَى (تَفْعَالٍ)، بِفَتْحِ التَّاءِ، نَحْوُ "رَدَّدَ تَرْدَاداً، وَكَرَّرَ تَكْرَاراً وذَكَّرَ تَذْكَاراً، وَحَلَّقَ تَحْلَاقاً وجَوَّالَ تَجْوَالاً، وَطَوَّفَ تَطْوَافاً، وَمِنْهُ (التَّلْعَابُ)، مَصْدَرُ فِعْلٍ قَدْ أُمِيَتْ فِي الاِسْتِعْمَالِ، وَهُوَ (لَعَّبَ).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَكُلُّ مَا وَرَدَ مِنْ مَصَادِرِ (فَعَّلَ عَلَى غَيْرِ (التَّفْعِيْلِ) يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ. وَقَدْ شَذَّ مَجِيْءُ (التَّفْعِيْلِ) مَصْدَراً لِفَعَّلَ، وَقِيَاسُ مَصْدَرِهِ أَنْ يَكُوْنَ عَلَى (فِعَّالِ). (أَيْ بِكَسْرِ أَوَّلِ مَاضِيهِ، وَزِيَادَةِ أَلِفٍ قَبْلَ آخِرِهِ). وَقَدْ جَاءَ عَلَى الفِعَّالِ (الكِذَّابُ والكِلاَّمُ).

(وَكَانَ هَذَا الوَزْنُ مُسْتَعْمِلاً قَدِيْمًا، ثُمَّ أُمِيتَ بِإِهْمَالِهِ، فَوَرَّثَهُ "تَفْعَالَ" بِفَتْحِ التَّاءِ. وَقَدْ وَرَدَ مِنْهُ أَلْفَاظٌ كَالتَّطْوَافِ وَالتَّجْوَالِ وَالتَّكْرَارِ وَالتَّرْدَادِ وَالتَّذْكَارِ وَالتَّحْلَاقِ. ثُمَّ أُمِيتَ هَذَا الوَزْنُ أيضاً، فَوَرَّثَهُ (تَفْعِيْل). وَقَدْ بَقِيَ هَذَا قِيَاساً شَاذاًّ لِمَصْدَرِ (فَعَّلَ) فَالفِعْلُ (بِكَسْرِ الفَاءِ وَتَشْدِيْدِ العَيْنِ) أَصْلُ لِلتَّفَعَالِ (بِفَتْحِ التَّاءِ) وَهَذَا أَصْلٌ لِلتَّفْعِيْلِ، حُذِفُوْا مِن الفِعَالِ زَائِدُهُ، (وَهُوَ اِحْدَى العَيْنَيْنِ)؛ وَعَوَّضُوْهُ مِنْ الْمَحْذُوْفِ التَّاءَ المَفْتُوْحَةَ فِيْ أَوَّلِهِ، فَقَالُوْا "فَعَّلَ تَفْعَالًا"، كَطَوَّفَ تَطْوَافاً، ثُمَّ قَلَبُوْا أَلِفَ (التَّفْعَالِ) يَاءً فَقَالُوْا "فَعَّلَ تَفْعِيْلًا". كَطَوَّفَ تَطْوِيْفاً.

(فَمِثْلُ "سَلَّمَ تَسْلِيْمًا"، فَالتَّسْلِيْمُ أَصْلُهُ "التَّسْلَامُ بِفَتْحِ" التَّاءِ. وَهَذَا أَصْلُهُ "السِّلاَّمُ" بِكَسْرِ السِّيْنِ وَتَشْدِيْدِ اللَّامِ، بِوَزْنِ "فِعَّالٍ").

- عَلَى وَزْنِ (فَاعَلَ)

مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَاعَلَ) فَمَصْدَرُهُ عَلَىَ (فِعَالٍ وَمُفَاعَلَةٍ) نَحْوُ "دَافَعَ دِفَاعاً وَمُدَافَعَةً، وَجَاوَرَ جِوَاراً وَمُجَاوَرَةً".

وَمَا كَانَ مِنْهُ مُعْتَلُّ اللاَّمِ، مِثْلُ "وَالَى وَرَامَى وَهَادَى" قُلِبَتْ لَامُهُ فِيْ المصْدَرِ هَمْزَةً كَوِلَاءٍ، وَرِمَاءٍ، وهِدَاءٍ.

وَمَا كَانَ فَاؤُهُ مِنْ هَذَا الوَزْنِ (يَاءً) يَمْتَنِعُ مَجِيْءُ مَصْدَرِهِ عَلَى (فِعَالٍ)، فَنَحْوُ "يَاسَرَ وَيَامَنَ" لَيْسَ فِيْهِ إِلاَّ (الْمُيَاسَرَة، وَالْمُيَامَنَة).

وَقَدْ جَاءَ مَصْدَرُهُ عَلَى (فِيْعَالٍ) نَادِراً، نَحْوُ "قَاتَلَ قِيْتَالاً"، فَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ. (وَأَعْلَمْ أَنَّ "الفِيْعَالَ" هُوَ القِيَاسُ لِمَصْدَرِ "فَاعَلَ"، فَهُوَ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَصْلُ الفِعَالِ، خُفِّفَ بِحَذْفِ يَائِهِ، وَأُهْمِلَ فِيْ الاِسْتِعْمَالِ, وَإِنَّمَا كَانَ قِيَاسُ مَصْدَرِ فَاعَلَ هُوَ (الفِعَالُ)، لِأَنَّ المصْدَرَ الرُّبَاعِيَّ الأَحْرُفُ يُبْنَى عَلَى مَاضِيْهِ وَزِيَادَةِ أَلِفٍ قَبْلَ آخِرِهِ. كَمَا قَدَّمْنَا. فَالْأَصْلُ فِيْ الفِيْعَالِ "فَاعَالَ" مَبْنِياً عَلَى "فَاعَلَ" كُسِرَتْ فَاؤُهُ، فَانْقَلَبَتْ الأَلِفُ بَعْدَهَا يَاءً مُرَاعَاةً لِلْكَسْرَةِ قَبْلَهَا). وَقَدْ شَذَّ مَجِيْءُ الْمُفَاعَلَةِ مَصْدَراً لِفَاعَلَ، لِأَنَّ القِيَاسَ إِنَّمَا هُوَ (الفِعَالُ) وَلِذَا يَجْعَلُهَا الْمُحَقِّقُوْنَ مِن العُلَمَاءِ اِسْماً بِمَعْنَى المصْدَرِ، لاَ مَصْدَراً، لِأَنَّ المصْدَرَ إِنَّمَا هُوَ (الفِعَالُ) الْمُخفَّفُ مِنْ (الفِيْعَالِ).

(ب) مَصْدَرُ (فَعْلَلَ) وَالْمُلْحَقُ بِهِ

مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَلَ) وَمَا أُلْحِقَ بِهِ، فَمَصْدَرُه عَلَى (فَعْلَلَةٍ) كَدَحْرَجَ دَحْرَجَةً، وَزَلْزَلَ زَلْزَلَةً، وجَلْبَبَ جَلْبَبةً، وسَيْطَرَ سَيْطَرَةً، وحَوْقَلَ حَوْقَلةً".فَإِنْ كَانَ مُضَاعَفاً جَاءَ أَيْضاً عَلَى "فِعْلالٍ" كَزَلْزَلَ زِلْزَالاً. وَ(فِعْلَالٌ)، فِيْ غَيْرِ الْمُضَاعَفَ، سَمَاعِيٌّ، يُحْفَظُ مَا سَمِعَ مِنْهُ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ "كَسَرْهَفَ سِرْهَافاً وَحَوْقَلَ حِيْقَالاً". وَبعْضُ العُلَمَاءِ جَعَلَهُ قِيَاسِيًّا.

وَقَدْ شَذَّ مَجِيْءُ (الفَعْلَلَةَ) مَصْدَرًا لِفَعْلَلَ وَمَا أَشْبَهَهُ فِي الوَزْنِ. وَالقِيَاسُ أَنْ يَكُوْنَ عَلَى وزنِ (فِعْلَالٍ) بِكَسْرِ الفَاءِ. وَهَذَا الوَزْنُ هُوَ مَا تَكَلَّمُوْا بِهِ قَدِيْماً. ثُمَّ خَصُّوْهُ بِمَا كَانَ مِنْ وَزْنِ (فَعْلَلَ) مُضَاعَفاً نَحْوُ زَلْزَلَ زِلْزَالاً وَوَسْوَسَ وِسْوَاساً، وَوَشْوَشَ وِشْوَاشاً".

وَ (الفَعْلَلَةُ) هَذِهِ، أَصْلُهَا (الفَعْلاَلُ) خَفَّفُوْهُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَحَذْفِ أَلِفِهِ وزَادُوْا التَّاءَ فِيْ آخِرِهِ.

(ج) مَصْدَرُ مَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ اَحْرُفٍ

مَصْدَرُ اِنْفَعَلَ "اِنْفِعَالٌ" كَاِنْطَلَقَ اِنْطِلَاقاً.

وَمَصْدَرُ اِفْتَعَلَ "اِفْتِعَالٌ" كَاِجْتَمَعَ إِجْتِمَاعاً.

وَمَصْدَرُ اِفْعَلَّ "اِفْعِلاَلٌ" كَاِحْمَرَّ إِحْمِرَاراً.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَمَصْدَرُ تَفَعَّلَ "تَفَعُّلٌ" كَتَكَلَّمَ تَكَلُّماً.

وَمَصْدَرُ تَفاعَلَ "تَفَاعُلٌ" كتَصَالَحَ تَصَالُحاً.

وَمَصْدَرُ تَفَعْلَلَ "تَفَعْلُلٌ" كَتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجاً.

وَمَا كَانَ مِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ مُعْتَلِّ الآخِرِ، مَبْدُوْءًا بِهَمْزَةٍ، يُقْلَبَ آخِرُهُ هَمْزَةً كَانْطَوَى اِنْطِوَاءً، وَاِقْتَدَى اِقْتِدَاءً.

وَمَا كَانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ مِنْ وَزْنَيْ "تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ" كَتَأَنَّى وَتَغَاضَّى، تُقْلَبُ أَلِفُهُ يَاءً ويُكْسَرُ مَا قَبْلَهَا كالتَّأَنِّي والتَّغَاضِّي.

(د) مَصْدَرٌ مَا كَانَ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ

مَصْدَرُ اِسْتَفْعَلَ "اِسْتِفْعَالٌ" كَاِسْتَغْفَرَ اِسْتِغْفَاراً.

وَمَصْدَرُ اِفْعَوْعَلَ "اِفْعِيْعَالٌ" كَاِخْشَوْشَنَ اِخْشِيْشَاناً.

وَمَصْدَرُ اِفْعَوَّلَ "اِفْعِوَّالٌ" كَاِعْلَوَّطَ اِعْلِوَّاطاً.

وَمَصْدَرُ اِفْعَالَّ "اِفْعِلَالٌ" كِاِدْهَامَّ اِدْهِيْمَاماً.

وَمَصْدَرُ اِفعَنْلَلَ "اِفْعِنْلَالٌ" كَاِحْرَنْجَمَ اِحْرَنْجَاماً.

وَمَصْدَرُ اِفْعَلَلَّ "اِفْعلَالٌ" كَاِقْشَعَرَّ اِقْشِعْرَاراً.

وَمَا كَانَ مِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ، مُعْتَلُّ الآخِرِ يُقْلَبُ آخِرُهُ هَمْزَةً كَاِسْتَوْلَى اِسْتِيْلَاءً، وَاِحْلَوْلَى اِحْلِيْلَاءً.

ج) مَصْدَرُ التَّأْكِيْدِ

المصْدَرُ الْمُؤَكِّدُ مَا يُذْكَرُ بَعْدَ الفِعْلِ تَأْكِيْداً لِمَضْمُوْنِهِ. ويَبْقَى بَاؤُهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ، مِثْلُ "عَلِمْتُ الأَمْرَ عِلْماً، وَضَرَبْتُ اللِّصَّ ضَرْباً، وَجُلْتُ جَوَلَاناً، وَأَكْرَمْتُ المجْتَهِدَ إِكْرَاماً"، تُرِيْدُ مِنْ ذِكْرِ المصْدَرِ تَأْكِيْدَ حُصُوْلِ الفِعْلِ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د) مَصْدَرُ المرَّةِ

مَصْدَرُ الْمَرَّةِ (وَيُسَمَّى مَصْدَرَ العَدَدِ أَيْضاً) مَا يُذْكَرُ لِبَيَانِ عَدَدِ الفِعْلِ. وَيُبْنَى مِنْ الثُّلَاثِيِّ المجَرَّدِ عَلَى وَزْنِ "فَعْلَةٍ" بِفَتْحِ الفَاءِ وَسُكُوْنِ العَيْنِ، مِثْلُ "وَقَفْتُ وَقَفَةً، وَوَقَفَتَيْنِ وَوَقَفَاتٍ".

فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ فَوْقَ الثُّلَاثِيِّ أُلْحِقَتْ بِمَصْدَرِهِ التَّاءَ، مِثْلُ "أَكْرَمْتُهُ إِكْرَامَةً، وفَرَّحْتُهُ تَفْرِيْحَةً، وَتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجَةً"، إِلاَّ إِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ مُلْحَقاً فِيْ الأَصْلِ بِالتَّاءِ، فَيُذْكَرُ بَعْدَهُ مَا يَدُلُّ عَلَى العَدَدِ، مِثْلُ "رَحِمْتُهُ رَحْمَةً وَاحِدَةً. وَأَقَمْتُ إِقَامَةً وَاحِدَةً، وَاسْتَقَمْتُ اِسْتِقَامَةً وَاحِدَةً"، وَذَلِكَ لِلتَّفْرِيْقِ بَيْنَ مَصْدَرِ التَّأْكِيْدِ وَمَصْدَرِ الْمَرَّةِ.

فَإِنْ كَانَ لِلْفِعْلِ مِنْ فَوْقَ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ، مَصْدَرَانِ، أَحَدُهُمَا أَشْهُرُ مِنْ الآخَرِ، جَاءَ بِنَاءُ الْمَرَّةِ عَلَى الأَشْهُرِ مِنْ مَصْدَرِهِ، فَتَقُوْلُ "زَلْزَلْتُهُ زَلْزَلَةً وَاحِدَةً، وَقَاتَلْتُهُ مُقَاتَلَةً وَاحِدَةً، وَطَوَّفْتُهُ تَطْوِيْفَةً وَاحِدَةً"، وَلَا تَقُوْلُ "زِلْزَالَةً، وَلَا قِتَالَةً، وَلَا تَطْوَافَةً".

وَمَا كَانَ مِن الْمَصَادِرِ مُلْحَقاً بِالتَّاءِ مِنْ أَصْلِهِ، فَإِنْ كَانَ مِن الثُّلَاثِيِّ المجَرَّدِ رَدَدْتُهُ إِلَى وَزْنِ (فَعْلَةٍ) فَالمرَّةُ مِنْ النِّشْدَةِ وَالقُدْرَةِ وَالغَلبة والسَّرَقة والدِّراية "نَشْدَةٌ وَقَدْرَةٌ وغَلبْةٌ وسَرْقَةٌ ودَرْيَةٌ".

وَشَذَّ قَوْلُهُمْ "أَتَيْتَهُ إِتْيَانَةً، وَلَقَيْتُهُ لِقَاءَةً" بِبِنَاءِ الْمَرَّةِ عَلَى أَصْلِ المصْدَرِ، وَهُوَ الإِتْيَانُ وَاللِّقَاءُ، وَيَجُوْزُ أَنْ يُقَالَ "أَتْيَةً ولَقْيَةً" عَلَى القِيَاسِ، كَمَا قَالَ أَبُوْ الطَّيِّبِ

*لَقِيْتُ بِدَرْبِ الْفُلَّةِ الفَجْرَ لَقْيَةً * شَفَتْ كَبَدْيٍ، وَاللَّيْلُ فِيْهِ قَتِيلُ*

وَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ المجَرَّدِ، أَبْقَيْتُهُ عَلَى حَالِهِ كَدَحْرَجَةٍ وَإِقَامَةٍ وَتَلْبِيَةٍ وَاِسْتِعَانَةٍ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَقَدْ تَكُوْنُ (الفَعْلَةَ) لِغَيْرِ بِتَاءِ الْمَرَّةِ كَالرَّحْمَةِ، مَصْدَرُ "رَحِمَ"، فَتَقُوْلَ "رَحِمْتَهُ رَحْمَةً"، كَمَا تَقُوْلُ "نَصَرْتَهُ نَصْراً".

هـ) مَصْدَرُ النَّوْعِ

مَصْدَرُ النَّوْعِ (وَيُسَمَّى مَصْدَرُ الهَيْئَةِ أَيْضاً) مَا يُذْكَرُ لِبَيَانِ نَوْعِ الفِعْلِ وَصِفَتِهِ، نَحْوُ "وَقَفْتُ وِقْفَةً"، أَيْ وُقُوْفاً مَوْصُوْفاً بِصِفَةٍ.

وَتِلْكَ الصِّفَةُ، إِمَّا أَنْ تُذْكَرَ، نَحْوُ "فَلَانٌ حَسَنُ الوِقْفَةِ" وَإِمَّا أَنْ تَكُوْنُ مَعْلُوْمَةً بِقَرِيْنَةِ الحَالِ، فَيَجُوْزُ أَنْ لَا تُذْكَرُ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

*ها، إِنَّ تَا عِذْرَةٌ، إِنْ لَمْ تَكُنْ نَفَعَتْ * فَإِنَّ صَاحِبَّهَا قَدْ تَاهَ فِيْ البَلَدِ*

أَيْ إِنَّ هَذَا عُذْرٌ بَلِيْغٌ.

وَيُبْنَى الثُّلَاثِيُّ المجَرَّدُ عَلَى وَزْنِ (فِعْلَةٍ) بِكَسْرِ الفَاءِ، مِثْلُ "عَاشَ عِيْشَةً حِسْنَةً، وَمَاتَ مِيْتَةً سِيْئَةً، وفُلَانٌ حَسَنُ الجِلْسَةِ، وفُلَانَةُ هَادِئَةُ الْمِشْيَةِ".

فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ فَوْقَ الثُّلَاثِيِّ، يَصِرُ مَصْدَرُهُ بِالْوَصْفِ مَصْدَرَ نَوْعٍ، مِثْلُ "أَكْرَمْتُهُ إِكْرَاماً عَظِيْماً".

وَشَذَّ بِنَاءُ "فَعْلَةٍ" مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ، كَقَوْلِهِمْ "فُلَانَةُ حَسَنَةُ الخِمْرَةِ، وَفُلَانٌ حَسَنُ العِمَّةِ، أَيْ الإِخْتِمَا وَالإِعْتِمَامِ، فَبَنَوْهَا مِنْ "اِخْتَمَرَ وَاِعْتَمَّ".

وَاعْلَمْ أَنَّ المصْدَرَ الَّذِيْ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ المصْدَرِيَّةِ، أَوْ لَمْ يُرَدْ بِهِ المرَّةُ أَو النَّوْعُ، لَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ، بَلْ يَبْقَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ. وَكَذَا مَا وُصِفَ بِهِ مِنْ المصَادِرِ كَرَجُل عَدْلٍ، وَامْرَأَة عَدْلٍ، وَرِجَال عَدْلٍ، وَنِسَاء عَدْلٍ، وَهَذَا أَمْرٌ حَقٌّ، وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ حَقٌّ.

و) المصْدَرُ الميْمِيُّ

المصْدَرُ الميْمِيُّ إِمَّا أَنْ يَكُوْنَ غَيْرَ مِيْمِيٍّ: وَهُوَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيْ أَوَّلِهِ مِيْمٌ زَائِدَةٌ: كَقِرَاءَةٍ واِجْتِهَادٍ ومَدٍّ ومُرُوْرٍ. وَإِمَّا أَنْ يَكُوْنَ مِيْمِيًا وَهُوَ مَا كَانَ فِيْ أَوَّلِهِ مِيْمٌ زَائِدَةٌ كَمَنْصَرٍ ومَعْلَمٍ ومُنَطَلَقٍ ومُنْقَلَبٍ وَهِيَ بِمَعْنَى النَّصْرِ والعِلْمِ والاِنْطَلَاقِ والاِنْقَلَابِ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والمصْدَرُ الميْميُّ مِنْ المصَادِرِ القِيَاسِيَّةِ.

وَزْنُهُ مِنْ الثُّلَاثِيِّ المجَرَّدِ "مَفْعَلٌ" بِفَتْحِ الميْمِ والعَيْنِ، مِثْلُ مَقْتَلٍ ومَضْرَبٍ ومَعْلَمٍ ومَوْجَلٍ مَرْقًى.

إِلَّا إِذَا كَانَ مِثَالًا وَاوِيًا مَحْذُوْفُ الفَاءِ فَوَزْنُهُ "مَفْعِلٌ" بِكَسْرِ العَيْنِ، مثلُ "مَوْرِدٍ ومَورِثٍ ومَوْعِدٍ".

(أَمَّا المصْدرُ الميْمِيُّ مِنْ "وَفَى وَوَقَى" فَهُوَ "مَوْفى وَمَوْقَى" عَلَى وَزْنِ "مَفْعَلٍ" (بِفَتْحِ العَيْنِ)، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثَالًا، بَلْ هُوَ لَفِيْفٌ مَفْرُوْقٌ. وَوَزْنُ "مَفْعِلٌ"، بِكَسْرِ العَيْنِ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمِثَالِ المحْذُوْفِ الفَاءِ كَمَا عَلمت).

وَوَزْنُهُ مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ المجرَّدِ كَوَزْنِ اِسْمِ المفْعُوْلِ مِنْهُ تَماماً مِثْلُ "اِعْتَقَدْتُ خَيْرَ مُعْتَقَدٍ، وَإِنَّمَا مُعْتَمَدِيٌّ عَلَى اللهِ".

وَقَدْ يُبْنَى المصْدَرُ الميْمِيُّ مِنْ الثُّلَاثِيِّ المجرَّدِ عَلَى وَزْنِ "مَفْعِلٍ" (بِكَسْرِ العَيْنِ)، شُذُوْذاً كَالمكْبِرِ والميْسِرِ والمرجِعِ وَالمحيْضِ وَالمقِيْلِ وَالمجِيْءِ والمبِيْتِ والْمَشِيْبِ والْمَزِيْدِ والْمَسِيْرِ والْمَصِيْرِ والْمَعْجِزِ.

وَهَذِهِ يَجُوْزُ فِيْهَا الفَتْحُ أَيْضاً "كَالْمَعْجَزِ" و "المهْلَكَ" ويجوز فيها الفتحُ والضمُّ أيضاً "كالْمَهْلَك والْمَهْلُكِ". وَقَدْ يُبْنَى مِنْهُ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلَةٍ)، (بِفَتْحِ الْعَيْنِ) كَمَذَهَبَةٍ وَمَفْسَدَةٍ ومَوَدَّةٍ وَمَقَالَةٍ وَمَسَاءَةٍ وَمَحَالَةٍ وَمَهَابَةٍ وَمَهَانَةٍ وَمَسْعَاةٍ ومَنْجَاةٍ وَمَرْضَاةٍ وَمَغْزَاةٍ.

وَشَذَّ بِنَاؤُهُ عَلَى (مَفْعِلَةٍ) (بِكَسْرِ العَيْنِ)، أَوْ "مَفْعُلَةٍ" (بِضَمِّهَا) كَمَحْمِدَةٍ وَمَذِمَّةٍ ومَظْلِمَةٍ وَمَعْتِبَةٍ وَمَحْسِبَة وَمَضِنَّةٍ، (بِالكَسْرِ)، وَكُلُّهُنَّ يَجُوْزُ فِيْهِ فَتْحَ العَيْنِ أَيْضاً، وَمَعْذِرَةٍ (بِالكَسْرِ) وَيَجُوْزُ فِيْهَا الضَمُّ أَيْضاً كَمَعْذِرَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَمَعْصِيَةٍ وَمَحْمِيَةٍ وَمَعِيْشَةٍ (وَلَا يَجُوْزُ فِيْهِنَّ إِلاَّ الكَسْرُ) ومَهْلِكَةٍ وَمَقْدِرَةٍ وَمَأْدِبَةٍ (بِالكَسْرِ، وَيَجُوْزُ فِيْهِنَّ الضَمُّ وَالفَتْحُ أَيْضاً).

وَقَدْ وَرَدَ عَلَى زِنَتَيْ "الفَاعِلِ وَالْمَفْعُوْلِ، أَسْمَاءٌ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كَالعَاقِبَةِ وَالفَاضِلَةِ وَالعَافِيَةِ وَالكَافِيَةِ وَالبَاقِيَةِ وَالدَّالَةِ والْمَيْسُوْرِ وَالْمَعْسُوْرِ وَالْمَرْفُوْعِ وَالْمَوْضُوْعِ وَالْمَعْقُوْلِ وَالْمَحْلُوْفِ وَالْمَجْلُوْدِ وَالْمَفْتُوْنِ وَالْمَكْرُوْهَةِ وَالْمَصْدُوْقَةِ. وَمِنْ العُلَمَاءِ مَنْ يَجْعَلُهَا مَصَادِرَ شَاذَّةً وَالحَقُّ إِنَّهَا أَسْمَاءٌ جَاءَتْ لِمَعْنَى الْمَصْدَرِ، لَا مَصَادِرَ.

(فَالعَاقِبَةُ) بِمَعْنَى العَقْبُ (بِفَتْحِ فَسُكُوْنِ) وَالعُقُوْبِ (بَالضَّمِ) مَصْدَرِيّ "عقبه يعقبه" (من بابي نصر ودخل)، أي خلقه وجاء بعده.

وَ(الفَاضِلَةُ) اِسْمٌ بِمَعْنَى الفَضِيْلَةِ، وَهِيَ الدَّرَجَةُ الرَّفِيْعَةُ، وَهِيَ مِنْ "فَضَلَ يَفْضُلُ فَضْلًا" (مِنْ بَابِ نَصَرَ) أَيْ شَرُفَ شَرَفاً.

وَ(العَافِيَةُ) اِسْمٌ بِمَعْنَى الْمُعَافَاةِ مَصْدَر "عَافاه يعافيه".

و(الكَافِيَ وَالكَافِيَةُ) اِسْمَانِ بِمَعْنَى الكِفَايَةِ مَصْدَر "كَفَى الشَّيْءُ يَكْفِي كِفَايَةً"، أَيْ حَصَلَ بِهِ الاِسْتِغْنَاءُ عَنْ غَيْرِهِ.

وَ(البَاقِيَةُ) اِسْمٌ بِمَعْنَى البَقَاءِ "بَقِيَ يَبْقَى".

وَ(الدَّالَّةُ). الدَّلَالُ، وَهِيَ اِسْمٌ بِمَعْنَى الدَّلِّ مَصْدَرَ "دَلَّتْ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا دَلاًّ"؛ أَظْهَرَتْ جُرْأَةً عَلَيْهِ فِيْ تَدْلل، كَأَنَّهَا تَخَالَفُهُ، وَمَا بِهَا مِنْ خِلَافٍ.

وَ (الْمَيْسُوْرُ وَالْمَعْسُوْرُ) اِسْمَانِ بِمَعْنَى العُسْرِ وَاليُسْرِ.

و (الْمُرْفُوْعُ) اِسْمٌ بِمَعْنَى الرَفْعِ مَصْدَرُ "رَفَعَ البَعِيْرُ رَفْعاً" إِذَا بَالِغَ فِيْ سَيْرِهِ.

وَ(الْمَوْضُوْعُ) اِسْمٌ بِمَعْنَى الوَضْعُ مَصْدَر "وُضِعَتْ النَّاقَةُ وَضْعاً" إِذَا أَسْرَعَتْ فِيْ سَيْرِهَا.

وَ(الْمَعْقُوْلُ) اِسْمٌ مِنْ العَقْلِ مَصْدَر "عَقْلِ الشَّيْءِ" إِذَا أَدْرَكَهُ.

وَ(الْمَحْلُوْفُ) اِسْمٌ بِمَعْنَى الحَلْفِ مَصْدَر "حَلَفَ".

وَ(الْمَجْلُوْدُ) بِمَعْنَى الجَلْدِ وَالْجَلَادَةِ، أَيْ الصَّبْرُ مَصْدَرِيُّ "جَلُدَ يَجْلُدُ" (بِضَمِّ اللَّامِ فِيْهِمَا) جَلْداً وَجَلَادَةً، أَيْ كَانَ ذَا شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ وَصَبْرٍ.

وَ(الْمَفْتُوْنُ) اِسْمٌ بِمَعْنَى الفِتْنَةِ مَصْدَر "فَتَنَهُ"، أَيْ اِسْتِمَالَهُ وَاِسْتِهْوَاه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَ(الْمَكْرُوْهَةُ) اِسْمٌ بِمَعْنَى الكَرَاهِيَّةِ مَصْدَر "كَرِهَهُ كَرْهاً وَكَرَاهِيَةً".

وَ(الْمَصْدُوْقَةُ) اِسْمٌ بِمَعْنَى الصِّدْقِ مَصْدَر "صَدَقَ يَصْدُقُ صِدْقاً".

ز) اَلْمَصْدَرُ الصِّنَاعِيُّ

اَلْمصْدَرُ الصِّنَاعِيُّ. اِسْمٌ تُلْحَقُهُ يَاءُ النِّسْبَةِ مُرَدَفَةً بِالتَّاءِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى صِفَةٍ فِيْهِ. وَيَكُوْنُ ذَلِكَ فِيْ الأَسْمَاءِ الجَامِدَةِ كَالحَجَرِيَّةِ وَالإِنْسَانِيَةِ وَالْحَيَوَانِيَّةِ وَالكَمِيَّةِ وَالْكَيْفِيَّةِ وَنَحْوِهَا، وَفِيْ الأَسْمَاءِ الْمُشْتَقَّةِ كَالعَالَمِيَّةِ وَالفَاعِلِيَّةِ وَالْمَحْمُوْدِيَّةِ وَالأَرْجَحِيَّةِ وَالأَسْبَقِيَّةِ وَالْمَصْدَرِيَّةِ وَالحُرِّيَّةِ، وَنَحْوِهَا.

وَحَقِيْقَتُهُ الصِّفَةُ الْمَنْسُوْبَةُ إِلَى الإِسْمِ.

فَالْعَالَمِيَّةُ الصِّفَةُ الْمَنْسُوْبَةُ إِلَى العَالَمِ، وَالْمَصْدَرِيَّةُ الصِّفَةُ الْمَنْسُوْبَةُ إِلَى الْمَصْدَرِ، وَالإِنْسَانِيَةُ الصِّفَةُ الْمَنْسُوْبَةُ إِلَى الإِنْسَانِ.

وَقَدْ أَكْثَرَ مِنْهُ الْمُوَلِّدُوْنَ فِيْ اِصْطِلَاحَاتِ الْعُلُوْمِ وَغَيْرِهَا، بَعْدَ تَرْجَمَةِ العُلُوْمِ بِالْعَرَبِيَةِ وَلَيْسَ كُلَّ مَا لَحِقَتْهِ يَاءُ النِّسْبَةِ، مردفة بِالتَّاءِ، مَصْدَراً صِنَاعِياًّ، بَلْ مَا كَانَ مِنْهُ غَيْرُ مُرَادٍ بِهِ الوَصْفَ كَتَمَسَّكَ بِعَرَبِيَّتِكَ، "أَيْ بِخَصْلَتِكَ الْمَنْسُوْبَةِ إِلَى العَرَبِ"، فَإِنْ أُرِيْدُ بِهِ الوَصْفَ، كَانَ اِسْماً مَنْسُوْباً. لَا مَصْدَراً، سَوَاءٌ أَذْكُرَ الْمَوْصُوْفَ لَفْظاً كَتَعَلُّمِ الُّلغَةِ العَرَبِيَّةِ، أَمْ كَانَ مُنَوِّياً وَمُقْدَراً كَتَعَلُّمِ العَرَبِيَّةِ، "أَيْ الُّلغَةُ العَرَبِيَةُ".

المصْدَرُ المؤَولُ هُوَ فِعْلُ المضَارِعِ الذى دَخَلَ عَلَيْهِ أَنْ المصْدَرِية وَ يَجُوْزُ تَأْوِيْلَةُ مَصْدَرًا.

ح) اَلْمَصْدَرُ الصَّرِيْحُ وَالْمَصْدَرُ المؤَوَّلُ

قَدْ يُذْكَرُ الْمَصْدَرُ بِلَفْظِهِ فِيْ الكَلَامِ فَيُسَمَّى مَصْدَرًا صَرِيْحًا (كَمَا فِيْ الأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ) وَقَدْ لَا يُذْكَرُ بِلَفْظِهِ وَلَكِنْ يُفْهَمُ مِنْ الكَلَامِ. وَحِيْنَئِذٍ يَكُوْنُ مَصْدَرًا مُؤَوَّلًا.

وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ يَكُوْنُ مِنْ:[٣٥]

- أَنْ وَالفِعْلُ مِثْلُ: أُرِيْدُ أَنْ أُقَابِلَكَ (أَيْ أُرِيْدُ أَنْ مُقَابِلَتَكَ)

[35] فؤد نعمة، *ملخص قواعد اللغة العربية الجزء ٢* ، (سورابايا: الهداية، مجهول السنة)، ص:٣٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- مَا وَالفِعْلُ مِثْلُ: يَسُرُّنِيْ مَا عَمَلَتك (أَيْ يَسُرُّنِيْ عَملك)
- أنَّ وَاِسْمُهَا وَخَبَرُهَا مِثْلُ: هَدْفُهُ أَنَّهُ يَنْجَحُ فِي الامْتِحَانِ (أَيْ هَدْفُهُ نَجَاحَةً فِيْ الامْتِحَانِ)

وَيُعْرَبُ الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ إِعْرَابَ الْمَصْدِرِ الصَّرِيْحِ الَّذِيْ يَحِلُّ مَحَلَّهُ فَيَقَعُ مُبْتَدَأً أَوْ خَبَرًا أَوْ فَاعِلًا نَائِب فَاعِل أَوْ مَفْعُوْلًا بِهِ.

مِثْلُ: أَنْ تَتَّحِدُوْا أَكْرَمَ لَكُمْ (أَنْ: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصَبَ-تَتَّحِدُوْا: فِعْلُ مُضَارِعٍ مَنْصُوْبٌ بِحَذْفِ النُّوْنِ، وَالوَاوُ فَاعِلٌ، اَلْمَصْدَرُ اَلْمُؤَوَّلُ مِنْ أَنْ وَالفِعْلُ فِيْ مَحَلِّ رَفْع مُبْتَدَأ)

مِثْلُ: يَسِرَّنِيْ أَنْ بَطِيْعَ الوَلَدُ أَبَاهُ: أَنْ حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ-يَطِيْعَ: فِعْلُ الْمُضَارِعِ مَنْصُوْبٌ بِالفَتْحَةِ- الوَلَدُ فَاعِلٌ مَرْفُوْعٌ بِالضَّمَّةِ وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ أَنْ وَالفِعْلُ فَاعِلٌ لِيَسِرَّنِيْ.

مثل: عُرِفَ أَنَّكَ كَرِيْمٌ (أَنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيْدٌ وَنَصَبَ وَالكَافُ ضَمِيْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِيْ مَحَلِّ نَصْبٍ اِسْمُ أَنَّ- كَرِيْمٌ. خَبَرُ أَنَّ مَرْفُوْعٌ بِالضَّمَّةِ وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ أَنَّ وَاِسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَائِبُ فَاعِلٍ لِعُرِفَ).

مِثْلُ: أَوَّدَ أَنْ تُخَلِّصَ فِيْ عَمَلِكَ (أَنْ حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنصَبٌ – تُخَلِّصَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوْبٌ بِالفَتْحَةِ وَالفَاعِلُ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيْرُهُ أَنْتَ وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ أَنْ وَالفِعْلُ مَفْعُوْلٌ بِهِ لِلْفِعْلِ أَوَّدَ).

٣. عَمَلُ الْمَصْدَرِ

يَعْمَلُ الْمَصْدرُ عَمَلَ فِعْلِهِ تَعْدِياً وَلُزُوْماً، فَإِنْ كَانَ فِعْلُهُ لَازِماً اِحْتَاجَ إِلَى الفَاعِلِ فَقَطْ، نَحْوُ "يُعْجِبُنِيْ اِجْتِهَادُ سَعِيْدٍ". وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّياً اِحْتَاجَ إِلَى فَاعِلٍ وَمَفْعُوْلٍ بِهِ. فَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَا يَتَعَدَّى إِلَيْهِ فِعْلُهُ، إِمَّا بِنَفْسِهِ، نَحْوُ "سَاءَنِيْ عَصَيَانُكَ أَبَاكَ"، وَإِمَّا بِحَرْفِ الجَرِّ، نَحْوُ "سَاءَنِيْ مُرُوْرُكَ بِمَوَاضِعِ الشُّبْهَةِ"[٣٦]

[36] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية الجزء 3*، ص:٢٠٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ عَمَلَ الفِعْلِ فِيْ مَوْضَعَيْنِ:

١. أَنْ يَكُوْنَ نَائِبًا مُنَابَ الفِعْلِ نَحْوُ ضَرْبًا زَيْدًا فَ زَيْدًا مَنْصُوْبٌ بِ "ضَرْبًا" لِنِيَابَتِهِ مُنَابَ "اِضْرِبْ" وَفِيْهِ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ مَرْفُوْعٌ بِهِ كَمَا فِيْ "إِضْرِبْ".

٢. أَنْ يَكُوْنَ الْمَصْدَرُ مُقَدَّرًا بِ "أَنْ" وَالفِعْلِ أَوْ بِ "مَا" والفِعْلِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِهَذَا الفِعْلِ فَيُقْدَرُ بِ أَنْ إِذَا أُرِيْدُ الْمَضِيُّ أَوْ الاِسْتِقْبَالُ، نَحْوُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا أَمْسِ أَوْ غَدًا وَالتَّقْدِيْرُ مِنْ أَنْ ضَرَبْتَ زَيْدًا أَمْسِ.[٣٧]

يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ الْمُقَدَّرُ فِيْ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ:

١. مُضَافًا، نَحْوُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ (البقرة: ٢٥١)

٢. مُجَرَّدًا، عَنْ الإِضَافَةِ وَ اَلْ وَهُوَ المنون، نَحْوُ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: أَوْ إِطْعَامٌ فِيْ يَوْمٍ ذِيْ مَسْغَبَةٍ يَتِيْمًا (البلاد: ١٤-١٥) فَ "يَتِيْمًا" مَنْصُوْبٌ بِ "إِطْعَامٌ".

٣. وَمَحَلِّى بَلأَلِفِ وَاللَّامِ، نَحْوُ: عَجِبْتُ مِنْ الضَّرْبِ زَيْدًا.

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَصْدَرَ قَدْ يَكُوْنُ مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا مِنْ الإِضَافَةِ أَوْ مَقْرُوْنًا بِاَلْ. إِذَا أُضِيْفَ الْمَصْدَرُ إِلَى الفَاعِلِ فَفَاعِلَهُ يَكُوْنُ مَجْرُوْرًا لَفْظًا، مَرْفُوْعًا مَحَلًّا، فَيَجُوْزُ فِيْ تَابِعِهِ مِنْ الصِّغَةِ، وَالعَطَفُ وَغَيْرُهُمَا، مُرَاعَةُ اللَّفْظِ فَيُجَرُّ، وَمُرَاعَاةُ الْمَحَلِّى فَيُرْفَعُ، نَحْوُ: عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدٍ الظَرِيْف.

وَيُضَافُ الْمَصْدَرُ إِلَى الظَرْفِ ثُمَّ يَرْفَعُ الفَاعِلَ وَيَنْصَبُ الْمَفْعُوْلَ، نَحْوُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ اليَوْمِ زَيْدٌ عَمْرًا.[٣٨]

فَإِعْمَالُهُ مُضَافًا فَأَكْثَرَ مِنْ أَعْمَالِهِ مُجَرَّدًا، فَإِعْمَالُهُ مُجَرَّدًا أَكْثَرُ مِنْ اِعْمَالِهِ مَقْرُوْنًا بِاَلْ وَالحَاقَّةِ بِفِعْلِهِ. يَعْنِى أَنَّهُ لَايَعْمَلُ العَمَلُ الْمَذْكُوْرَةَ إِلَّا إِذَا صَحَّ أَنْ يَحِلَّ مَحَلَّهُ الفِعْل وَأَنْ أَوْ مَا الْمَصْدَرِيَتَانِ. نَحْوُ: أَعْجِبُنِيْ قِيَامُكَ أَيْ أَنْ تَقُوْمَ وَعَجِبْتُ مِنْ قِيَامِكَ اَلْآنَ، أَيْ مِمَّا تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَصْدَرَ إِذَا لَمْ يَحِلَّ مَحَلَّهُ أَنْ أَوْ مَا لَا يَعْمَلُ

---

[37] ابن عقيل، *شرح ابن العقيل الجزء ٢* ، (: دار الفكر، مجهول السنة)، ص: ٥٧.

[38] نفس المرجع، ص: ٦٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عَمَلَ الفَعْلِ. نَحْوُ: لَهُ صَوْتٌ صَوْتَ حَمَامٍ وَلِذَلِكَ جُعِلَ صَوْتُ حَمَامٍ مَفْعُوْلًا بِفِعْلٍ مَحْذُوْفٍ.[٣٩] وَتَقْدِيْرُهُ يُصَوِّتُ صَوْتَ حِمَامٍ

وَلَا يَجُوْزُ تَقْدِيْمُ مَعْمُوْلِ الْمَصْدَرِ عَلَيْهِ، إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ بَدَلاً مِنْ فِعْلِهِ نَائِباً عَنْهُ، نَحْوُ "عَمَلَكَ إِتِّقَاناً"، أَوْ كَانَ مَعْمُوْلُهُ ظَرْفاً أَوْ مَجْرُوْراً بِالْحَرْفِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى {فَلَمّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ}، وقولهِ {وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ}

ويُشْتَرَطُ فِيْ إِعْمَالِهِ أَنْ لَا يُنْعَتَ قَبْلَ تَمَامِ عَمَلِهِ، فَلَا يُقَالُ "سَرَّنِيْ إِكْرَامُكَ العَظِيْمُ خالداً"، بَلْ يَجِبُ تَأْخِيْرُ النَّعْتِ، فَتَقُوْلُ "سَرَّنِيْ إِكْرَامُكَ خَالِداً العَظِيْمُ"

لِذَلِكَ لَا يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ الْمُؤَكَّدُ، وَلَا الْمُبَيِّنُ لِلنَّوْعِ، وَلَا الْمُصَغَّرُ، وَلَا مَا لَمْ يُرَدْ بِهِ الحَدَثُ. فَلَا يُقَالُ "عَلَّمْتُهُ تَعْلِيْماً الْمَسْأَلَةَ"، عَلَى أَنَّ "الْمَسْأَلَةَ مَنْصُوْبَةٌ بِتَعْلِيْماً" بَلْ بِعَلَّمْتُ، وَلَا "ضَرَبْتُ ضَرْبَةً وَضَرَبْتَيْنِ اللَّصَّ"، عَلَى نَصْبِ اللَّصِّ بِضَرْبَةٍ أَوْضَرْبَتَيْنِ، بَلْ بِضَرَبْتُ، وَلَا "يُعْجِبُنِيْ ضُرَيْبكَ اللَّصَّ"، وَلَا "لِسَعِيْدٍ صَوْتٌ صَوْتَ حَمَامٍ"، عَلَى نَصْبِ "صَوْتَ" الثَّانِيْ بِصَوْتِ الأَوَّلِ بَلْ بِفِعْلٍ مَحْذُوْفٍ، أَوْ يُصَوِّتُ صَوْتَ حَمَامٍ، أَيْ يُصَوِّتُ تَصْوِيْتَهُ. وَيَجُوْزُ أَنْ يَكُوْنَ مَفْعُوْلاً بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوْفٌ، أَيْ يُشْبَهُ صَوْتَ حَمَامٍ.[٤٠] وَقَدْ يَعْمَلُ الْمُبَيِّنُ لِلنَّوْعِ أَحْيَانًا كَأَنْ يَكُوْنَ مُضَافًا لِفِعْلِهِ. نَاصِبًا مَفْعُوْلَهُ أَيْ غَيْرَ نَاصِبٍ. نَحْوُ: حَزِنْتُ حَزْنَ الْمَرِيْضِ.

مِنْ البَيَانِ السَّابِقَةِ تَسْتَطِيْعُ البَاحِثَةُ أَنْ تَسْتَنْبِطَ أَنَّ الْمَصْدَرَ يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ، كما يلي:

١. أَلَّا يَكُوْنَ مُصَغَّرًا، فَلَا يَجُوْزُ: فُتَيْحَكَ البَابَ بعنف أمر لَا يَسُوْغُ. تُرِيدُ: فَتْحُكَ البَابَ

٢. أَلَّا يَكُوْنَ ضَمِيْرًا، فَلَا يَجُوْزُ: حبي الأَوْطَانَ عَظْيْم، وَهُوَ بَلَادًا أَجْنَبِيَّةٌ أَقَلَّ. تُرِيْدُ: وَحُبِّيْ بَلَادًا أَجْنَبِيَةً أَقَلَّ؛ فَنَائِبُ الضَّمِيْرُ عَنْ الْمَصْدَرِ الْمَحْذُوْفِ.

---

[٣٩] ابن حمدون، *حاشية ابن حمدون الجزء ١*، ص: ٢٠٩.

[40] مصطفي الغلاييني، *جامع الدروس العربية الجزء ٣*، ص: ٢٠٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. أَلَّا يَكُوْنَ مَخْتُوْمًا بِالتَّاءِ الدَّالَةِ عَلَى الوَحِدَةِ، فَلَا يَصِحُّ: اِبْتَهَجْتُ بِضَرْبَتُكَ العَدُوُّ الغَادِرُ؛ لِأَنَّ ضَرَبْةَ، مَصْدَرٌ مَخْتُوْمٌ بِالتَّاءِ الزَائِدَةِ الدَّالَةِ عَلَى الْمَرَّةِ الوَاحِدَةِ. فَإِنْ كَانَتْ التَّاءُ مِنْ صِيْغَةِ الكَلِمَةِ وَلَيْسَتْ لِلْوَحْدَةِ، نَحْوُ: "رَحْمَة" وَ"رَهْبَة" جَازَ أَنْ يَعْمَلَ، نَحْوُ: رَحْمَتُكَ الضُّعَفَاء دليل نبلك.

٤. أَلَّا يَتَأَخر عَنْ مَعْمُوْلِهِ الَّذِيْ لَيْسَ شِبْهَ جُمْلَةٍ؛ فَلَا يَصِحُّ: أَعْجِبَتَنِيْ الْمَرِيْضَ- مُسَاعَدَتُكَ". وَالأَصْلُ: أَعْجِبتَنِي مُسَاعَدَتُكَ الْمَرِيْضَ.

٥. أَلَّا يَكُوْنَ مَفْصُوْلًا مِنْ مَعْمُوْلِهِ-الْمَفْعُوْلِ، وَغَيْرِ الْمَفْعُوْلِ- بِفَاصِلِ أَجنبي، وَلَا بِتَابِعٍ، وَلَوْ كَانَ هَذَا التَّابِعُ نَعْتًا أَوْ غَيْرُهُ مِنْ التَّوَابِعِ الأَرْبَعَةِ، فَلَا بُدَّ أَنْ تَقَعَ بَعْدَهُ -مُبَاشَرَةٌ- كُلَّ مَعْمُوْلَاتِهِ مِنْ غَيْرِ فَاصِل أَجْنَبِي بَيْنَهَا، لِأَنَّ الفَصْلَ بِالأجنبي مَمْنُوْعٌ مُطْلَقًا، فَلَا يَجُوْزُ: إِنِّيْ أَقْوَى عَلَى تَأْدِيَةٍ فِيْ الصَّبَاحِ إعْمَالًا مُخْتَلِفَةً، أَيْ: عَلَى تَأْدِيَةٍ إعْمَالًا مُخْتَلِفَةً فِيْ الصَّبَاحِ.

٦. أَلَّا يَكُوْنَ مَثْنَى أَوْ جَمْعًا "فَيَجِبُ أَنْ يَكُوْنَ مُفْرَدًا" وَمِنْ الشَّاذِ إِعْمَالِ غَيْر الْمُفْرَد.

٧. أَلَّا يَكُوْنَ مَحْذُوْفًا وَالْمَعْمُوْلُ غَيْرَ شِبْه جُمْلَةٍ؛ فَإِنْ كَانَ شِبْهُ جُمْلَةٍ جَازَ إِعْمَالُ الْمَصْدَرِ الْمَحْذُوْفَ، وَلِهَذَا أَجَازُوْا أَنْ يَكُوْنَ الجَارَ وَالْمَجْرُوْرَ فِيْ: "بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ". مُتَعَلِّقًا بِمَصْدَرٍ مَحْذُوْفٍ، وَالتَّقْدِيْرُ: اِبْتِدَائِيْ بِاسْمِ اللهِ.[٤١]

٨. أَلَّا يَكُوْنُ مَوْصُوْفًا.[٤٢]

---

[٤١] عباس حسان، *نحو الوافي*، ص: ٢١٥.

[٤٢] أميل بديع يعقوب، *موسوعة النحو والصرف والإعراب*، (سرانج: المكتبة الأنوارية، مجهول السنة)، ص: ٦٢٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id